





## بعد عودة وفد الرابطة من بروكسل :

## التوصية بوضع منهج مميز لتدريس التربية الإسلامية للمسلمين



د. د. نصيف

نصيف نائب المدير الجامعة الإسلامية

بعث معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله عر نصيف برسالة لسعادة الدكتور عبد القويم المستشار التعليمي بسفارة جمهورية باكستان الإسلامية يعرب فيها عن شكره على رسالته التي كان قد بعثها مهنتاً فيها عليه بمناسبة تعيينه نائباً لمدير الجامعة الإسلامية العالمية في اسلام ابيد. وأعرب معاليه في رسالته عن امتنائه بآراء يوفق الله الجميع لآله خير الإسلام والمسلمين.



د. هاشم مهدي

التي تبذلها المنظمات والهيئات العربية والإسلامية وخاصة ما تقوم به رابطة العالم الإسلامي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الميدان. كما تمبر الدعوة عن تقديمها لجميع المسلمين في مجال تعليم أبناء المهاجرين وأوصت اللجنة الجهات والهيئات الحكومية العربية



د. هاشم مهدي

ابرتها.. تأكيد الدعوة على خطورة اوضاع المهاجرين على المستوى الاجتماعي والثقافي كما تشيد الدعوة بالجهود التي تبذلها الدول العربية والإسلامية وخاصة دول المغرب العربي في تعليم أبناء المهاجرين.. وتشيد بجهودات المراكز الإسلامية والثقافية والجهودات

مكة المكرمة - كمال مصطفى عاد الى مكة المكرمة كل من الدكتور/هاشم مهدي مدير إدارة الثقافة والنماذج برابطة العالم الإسلامي وسعادة الاستاذ/حاتم قاضي مدير عام مكتب الأمين العام بعد ان مثلا الرابطة في الندوة الأوروبية لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية لابناء المغتربين المسلمين في قارة أوروبا والتي عقدت خلال الفترة من ٤ - ٧ شوال من العام الحالي ١٤٠٥ هـ. في رحاب المركز الإسلامي الثقافي بالعاصمة البلجيكية بروكسل.

وقد تم تنظيمها بالاتفاق بين رابطة العالم الإسلامي والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.. هذا وقد ناقش المشاركون موضوع الندوة من جوانب متعددة منها النظري والتطبيقي المتعلق بطرائق التدريس المتبعة وعمل ضوء كل المناقشات الجادة التي سادت اشغال الندوة اتخذ عدد من التوصيات

## مزيد من المساعدات للمراكز والجمعيات الإسلامية والمساجد في العالم

وافق معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله عر نصيف على اعتماد صرف مبلغ خمسين ألف دولار كمساهمة من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في تغطية تكاليف الدورة التدريبية التي اقيمت في ماليزيا خلال الفترة من ١٨ الى ٢٢ من شهر ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ.

كما وافق معاليه على اعتماد صرف مبلغ سبعة عشر ألفاً وخمسمائة ريال كمساهمة من الرابطة لبناء المسجد الجامع في مدينة كاثو عاصمة ولاية كلنو ببنجيريا.

وقد اشد معالي الأمين العام للرابطة والذي كان قد حضر افتتاح هذه الدورة بالجهود الكبيرة التي بذلت من اجل نجاحها لخدمة الدعوة الإسلامية في هذه المنطقة.

## الدخول في دين الله

اعلن ثلاثة اشخاص اسلامهم امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة وهما رجلا من القليلين وامرأة شويبة وقد بين لهم فضيلة رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحلهم على اتباع السنة الحمدية.

## تعيين عدد من الدعاة للعمل في سنغافورة

مكة المكرمة - كمال الدين مصطفى: بعث معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله عر نصيف الادارات المختصة بالرابطة باعداد تعيين دعاة من قبل الرابطة بسنغافورة لتقديم المساعدات للجمعيات الإسلامية هناك لفخالة الى جميع منع دراسية لابناء المسلمين في المنطقة. هذا وكان المجلس التأسيسي للرابطة قد أصدر توصياته بشأن منح منح دراسية في سنغافورة بعد دراسات مطولة لوجراها اشد المجلس بهذا الشأن اثناء اجتماعه بدورة السادسة والعشرين خلال الفترة من ٧ - ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ. والتي ترعىها الامين العام لرابطة العالم الإسلامي.

# إتاحة الفرصة لأكثر عدد من حجاج الخارج : وزارة الداخلية السعودية تضع تنظيمًا لحجاج الداخل بضمن عدم أداء المناسك لأكثر من مرة إلا كل خمس سنوات



صلي الأجدان  
يظهر الحوف

## اضربوا بيد من حديد .. وصونوا أيام الحج عن الاستغلال !

فريضة الحج في أصلها ومبناها ومعناها . فريضة عبادة وتنسك وتطهر بغادر فيها الإنسان بده وأهله . وبدع ماله وولده . ويخرج منها متوجهاً إلى الله بقلبه وجسمه وفكره . عابداً متبتلاً . زاهداً متسكفاً . ساعياً ومبلياً . فيتوجه إلى بيت الله الحرام في مكة المكرمة . ليؤدي مناسك الحج ( والعمره إذا شاء ) متقطعاً عن دنيا الناس . فلا يريد أن يعكر عليه صفاء عباده معك . ولا يري من أحد أن يشغله عن ربه وحججه وشكته . حتى انه يخضع عن جسده ذباب الدنيا بكل ما فيها من بهار وبهاجم ويقبل على الله برداء واحد ابليس غير مخيط . حاسر الرأس . اغبر الشعر . نقي الفكر . مؤمن القلب . همة الوحيد ان يدعو ويستغفر . ويسبح ويحمد . ويسعى ويولي ويحج ويعتمر . حتى إذا انتهى فريضته عاد إلى أهله وولده . راجياً أن يكون قد نال رضا الله ورسوله . وحصل له مغفرة ربه . وكسب الوعد النبوي الكريم بأن يكون قد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

هذا هو الأصل . وهذه هي المعاني والمباني التي قامت عليها فريضة الحج . فلا ريث ولا فسوق في الحج . ولا أدنى لمساخ الحجاج . ولا تعطيل لنسكهم . ولا تشويش على عبادتهم . ولا صرف عن شؤون دينهم إلى شؤون دنياهم .

نعم هذا هو الحج . وهذه هي الفريضة . فما بال قوم يريدون ان يجعلوا من أيام الحج المعبودة . أيام مظاهرات سياسية . أو دعوات ثورية . أو لقاءات تحريرية . أو دعابات تهديمية . أو مشاغبات فوضوية . يفسدون فيها على الحاج حجه . وعلى المؤمن شكته . وعلى المتطهر طهره . وعلى المتعبد تعبد . زاعمين ان الحج مؤتمر للناس . وان الحج منافع للناس . وان الحج تعاون بين الناس . لم يجعلون من المؤتمر ساحة فوضى وإيذاء . ومن المنافع وأناة للتطاحن والتناكب . ومن التعاون تشراً للفرقة . وإيقاداً لألار الخصومة ... !

نعم .. إن الحج مؤتمر وتعاون ومنافع للناس . يتلاقى فيه أهل الحل والعقد من قادة وحكام المسلمين وأمرائهم ورؤسائهم وعلوهم فيقارسون شؤون المسلمين . ويقرون مناهج التعاون على البر والتقوى ويتناصحون في الخير . ويتأخرون على الأعداء . ويسعون لرابع الأذى والهدم من كل شعب مسلم . ويكون شعارهم في ذلك . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ومساعدة العاجز والمحتاج والضعيف والمكتر والسكين سواء كان فرداً أو دولة . مستعينين بالله . مستظلين ظلال الحق والعدل . هدفهم المسمى وراء تحقيق العزة لله ولرسوله وللمؤمنين .

هذا هو الحج . وهذا هو المؤتمر . وهذه هي المنافع . وإما ان يدعى فريق شليل من المسلمين . أنهم هم أوصياء الله على الأرض . وهم وحدهم رسل الدعوة . وحماة الإسلام . ثم يأتون إلى الديار المقدسة بشعارات فارغة . ودعابات جوفاء . وإساليب غوغائية . ليضربوا على الناس حجهم وشكهم . وليجئوا في الأرض فساداً . وليكثروا بالآل . وليتشربوا الفوضى . وليجربوا الحاج الآتي من أقصى الدنيا ليضعم بالزهد والتجسس وراء الناس وحلولة الإيمان . ليحربوا من هذه الدعوة التي لا لايسس له الحصول عليها مرة أخرى في حياته . فهذا هو الظلم بعينه . وهذا هو الإغتيال على الحق بذاته . وهذا هو العدوان الذي ما بعده عدوان . هل الله والإسلام والمسلمين . وجدير بحكومة المملكة العربية السعودية التي ائتمنها الله إلى أهل بيته الحرام وأرضه المقدسة . وفرض عليها رعاية مصالح الحجاج المسلمين الزائرين الجيدين للتسكين ان تقوم بواجب حدي . على كل المستغلين من أعياد العمل الإسلامي . حتى ولو خلدوا بالقلب من الزاوب الدعوة . أو لو تشربوا بالقلب لوزن من ألوان الإصلاح فهذا هو الحق الإسلامي . وإن الحق أحق أن يتبع .

أهابت المديرية العامة للجوازات بوزارة الداخلية بالآخوة المقيمين الذين سبق لهم أداء فريضة الحج في العام الماضي أو ما سبقه عدم تكرار ذلك لإتاحة الفرصة للقادمين من الحجاج لأداء مناسكهم بسهولة ويسر . وفيما يلي نص البيان الذي صدر بهذا الشأن .

- ١- الاسم .. والجنسية .. ورقم الجواز وتاريخ صدوره والمهنة .
- ب- رقم الإقامة ومكان وتاريخ صدورها .
- ج- المدة التي أمضاها بالملكة وتاريخ آخر مرة حج فيها .
- ٢- ترفق هذه الطلبات بدفاتر الإقامة وجوازات السفر للراغبين وتسلم الآرب إدارة جوازات إقليم فيها طالب الحج وذلك خلال الفترة من ١٤٠٥/١٠/٥ هـ وحتى ١٤٠٥/١١/١٥ هـ .
- ٤- تقوم إدارة الجوازات بإعطاء طالب الحج تصريحاً يمكنه من المرور عبر مراكز الجوازات المقامة على الطرق المؤدية للأراضي المقدسة .
- ٥- ستقوم ادارات الجوازات باستبعاد كل من لم ينطبق عليه هذا التنظيم وستقوم مراكز الرقابة على الطرق بإعادة كل من لا يحمل هذا التصريح .
- واننا لمتأكدون من استجابة الجميع لذلك خدمة للمصلحة العامة والتي يهدف إليها ولاه الأمر .



الأمير نايف

ويتلخص هذا التنظيم في الآتي :  
١- على الراغب في أداء الحج من المقيمين سواء كان يعمل بأجهزة الدولة أو الشركات أو المؤسسات الأهلية والأفراد ان يقدم بطلبه للجهة التي يتبع لها شريطة الا يكون قد سبق له أداء هذا المنسك خلال السنوات الخمس الماضية .  
٢- تقوم تلك الجهات بعمل بيانات توضح فيها الآتي :

## السعودية : مسابقة سنوية إسلامية بين الطالبات الجامعيات



الرياض : واس  
أعلنت الرئاسة العامة لتعليم البنات وكالة الرئاسة لشئون الكليات الشريفة ( حفظ وشرح ) والسيرة النبوية ( شرح وتعليق ) على موضوع الحديث الشريف . فقد حددت المسابقة كلاً من :  
القديم ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ . والتي تتضمن مسابقة القرآن الكريم ومسابقة السنة النبوية ومسابقة الحديث .  
على موضوع مسابقة القرآن الكريم تم تحديد سورة النساء كالموضوع للمسابقة ويبدأ الحفظ من أول السورة حتى آخر الآية ٣٥ مع تفسير هذه الآيات والقراءة المجودة للسورة بأكملها مع الالتزام بأحكام التجويد .  
وسيجري اختيار تحريروى فقد يشغل على الحفظ الجيد للآيات المقررة حفظها وتفسيرها تفسيراً اجاملياً مع بيان معاني المفردات واستنباط الأحكام من الآيات المقررة حفظها وأحكام التجويد بالقسبة لسورة كلها وقد طرحت أسماء تحريروى كترانج مسابقة القرآن الكريم وهما : كتاب - تفسير ابن كثير . وكتاب - تفسير القرآن . تفسير ويبان .  
والشيخ محمد حسين مخلوف . أما مسابقة السنة النبوية فقد حدد لها موضوعات هما الحديث الشريف ( حفظ وشرح ) والسيرة النبوية ( شرح وتعليق ) على موضوع الحديث الشريف . فقد حددت المسابقة كلاً من :  
القديم ١٤٠٦/١٤٠٥ هـ . والتي تتضمن مسابقة القرآن الكريم ومسابقة السنة النبوية ومسابقة الحديث .  
على موضوع مسابقة القرآن الكريم تم تحديد سورة النساء كالموضوع للمسابقة ويبدأ الحفظ من أول السورة حتى آخر الآية ٣٥ مع تفسير هذه الآيات والقراءة المجودة للسورة بأكملها مع الالتزام بأحكام التجويد .  
وسيجري اختيار تحريروى فقد يشغل على الحفظ الجيد للآيات المقررة حفظها وتفسيرها تفسيراً اجاملياً مع بيان معاني المفردات واستنباط الأحكام من الآيات المقررة حفظها وأحكام التجويد بالقسبة لسورة كلها وقد طرحت أسماء تحريروى كترانج مسابقة القرآن الكريم وهما : كتاب - تفسير ابن كثير . وكتاب - تفسير القرآن . تفسير ويبان .

الله له نوراً وهما له الأسباب ليخرج من غياهب هذا الظلام الحالك الذي غشى الكثير من النفوس . واكتسب بعض القوة التي مكنته من السيطرة على موانع هامة في كثير من لارات الدنيا .  
وإذا عرفنا ان القلوبانية انطلقت من الهند بفضل مخططات المستعمر البريطاني الذي ما زال وسيطاً يكييد للمسلمين بكل ما أوتي من قوة عرفنا انهم حيث شيطاني لا هم له إلا ان يسحق ويهدم ولا حدود ولا نهاية حتى يحقق كل أهدافه الخفية بإفساد كل القيم والمعاني السبعة التي يتكاد بها الاسلام .  
والقاديون في أفريقيا مثلاً . وجودوا مرتعاً خصياً يسبب الدعم الاستعماري لهم ولغيايح الدعاة المسلمين المتمرسين ولجول القوم بمفيدة هذه الحركة . فانشوا في غنى مثلاً المدارس ومعاهد الدعوة القاديانية ومطابع الصحف ليعصروا شلالاتهم الى اوسع دائرة ممكنة .  
وإذا عرفنا ان وراء هذه المخططة قوى الغرب الاستعمارية فأنك لنا بما لا يدع مجالاً للشك انها جماعة تدعو الى الفرقة بين المسلمين وإلى ابتكار ترسج شيطاني في نفوس المسلمين وإفناء إهم شعائر الاسلام ومقدساته . والذي يسعى على ترويض الضلال لا يقتل بقدر معلوم من فخراته السبعة . بل يقل في كل يوم يفتك شعوراً شيطانية جديدة . فيزداد شلالاً على شلال .  
ولأن الجلال لا يسع . فمن الواجب علينا في نشيطه لهذا الخطر ونهيبه له بكل السبل الكلية بمحاربته وإسقاط الإيمان هو التحريف بهم . ولذا عودة إلى الله .

## تجميعات دولانية

القاديانية ..  
مخطط استعماري  
فهل تنبهنا له ؟  
يكتبها :  
الشيخ با بكر درويش

أخبرنا ..  
العالم الإسلامي  
تصدر عن إدارة المصنعة والنشر  
عبد الرحمن الداري  
محمد الرحمن  
٥٥٧ - ٥٣٨ - مكة المكرمة  
رابطة العالم الإسلامي ٥٦٦١٥٧ - مكة  
٩ - ١٠ - ١٤٠٥ هـ



1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26









● الأم تتطلع في دهول نحو المستقبل .. ووجه الطفل أبلغ من كل تعبير

أحمد هذا التبرير  
عادل م. ع. حسون  
استاذ القانون الدولي

### \* جهود حثيثة .. واستجابة : وذاعات .. واستجابة :

استجاب الكف من رجل الخير من المسلمين للذاعات المتكررة التي عمدتها الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بخصوص الأوضاع السيئة التي تعاني منها بعض المناطق في أفريقيا - ويمكن الرجوع للمقال الموجز الصادر عن الهيئة ارفق معه المنشورين على صفحات العديد من المجلات والصحف المحلية في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي العربية ونتيجة لذلك ، بذلت ادارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية جهودا مكثفة بشأن ايجاد المبلغ المالية التي قدمها رجل الخير بواسطة الهيئة للتكسوين - والمقصودون بالجاعة في أفريقيا وبالتعاون مع اللجنة الكويتية للإغاثة .

وكانت ادارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قد شكلت ثلاث لجان للإغاثة للتوجه الى مناطق الجاعة خاملة منها المبالغ المخصصة لكل منطقة . وقد تم تشكيل هذه اللجان على النحو التالي :  
١ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بتكسوين السودان  
٢ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بتكسوين موريتانيا  
٣ - لجنة اغاثة عاجلة مكلفة بتكسوين تشاد والنيجر

الفصل السبل والوسائل . لتحقيق الاهداف التي تسعى اليها اللجنة والهيئة معا .  
ان هذا التعاون الوثيق بين الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية وبين لجنة الاغاثة الكويتية ، او بين الهيئة وغيرها من هيئات ومؤسسات الخير إنما هي ترجمة عملية لاهداف الرسومة في النظام الاساسي القانوني للهيئة حيث اشارت المادة الثالثة عند حصصها لاهداف الهيئة الى انه (تسمى الهيئة منظمة او بالتعاون مع غيرها الى تحقيق الاهداف ...) بالإضافة الى ان التعاون في حد ذاته احد الوسائل الهامة والناجعة لتحقيق الاهداف المرجوة .

ويبقى قبل الحديث عن جهود واعمال اللجنة المكلفة بالإغاثة الحالية داخل السودان ان نتعرض للحالة العامة وحقيقة الأوضاع الاقتصادية في مناطق الجفاف والخصوص في القيم دارفور وكردفان ليشي لنا على الرها التعرف على أهمية الخطوات التي تلت ذلك وما ينبغي ان يؤخذ مستقبلا .

لماذا عن حجم الجاعة ؟  
ليس بمقدور التقرير الصادر عن البنك الدولي للتعمية لعام ١٩٨٤ م ان يقدم لنا خلال احصائياته المتخلفة بمعدلات الدخل القومي الفردي السنوي الصورة الحقيقية لحجم المسألة التي تواجه السودان ، وبالخصوص القطاع الزراعي من السكان القاطنين في المناطق الشمالية والغربية من البلاد . ول في القيم دارفور وكردفان ، على وجه اكثر تخصيصا ، ذلك ان الـ ٤٤٠ دولار التي هي نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي هي من قبيل المتوسطة الحسابية التي تخلفها رابعا حاقية الأوضاع المزمنة التي دفعت بالدولة الى ان تعلن محليا على ان القيم دارفور منطقة مكتوبة نتيجة لنقص الغذاء وعجز الجاعة .

والعكس المجاعة على الوضع الاقتصادي  
تبدو خطورة المجاعة وتبري

منذ اللحظة التي تم فيها التوقع على النظام الاساسي للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والتي تأسست بدولة الكويت . ارادت الهيئة ان تترجم نظريتها الى تطبيق ملموس في مجال البر والخير ، خصوصا وان المادة الثالثة من النظام الاساسي (الفصل الاول) قد اشارت الى ان من اهداف الهيئة تقديم المعونات الممكنة في حالات الكوارث والمجاعات والابوة (بند ثان) ، والعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري والعلاج للمريض والرعاية لليتيم والايوة للمشرد . وما شابه ذلك (بند اول) ، لهذا باشرت على الفور بتوجيه الذاءات وتكوين لجان اغاثة للتخفيف قدر الامكان من الماس العديدة التي تحيط بقطاع كبير من ابناء العالم الاسلامي ، وبالخصوص في افريقيا في الآونة الأخيرة .

فالمجاعات التي المت في العديد من المناطق الافريقية ، كالسودان ، وموريتانيا ، قد خلفت وراءها ضحايا بشرية واوضاعا مأسوية محرزة .

من السفر لاية جهة اخرى ويواجهون خطر المجاعة ونقص الاراضي ويعيشون في ظروف قسوة . وسوف يمت موسم الجفاف للرة ١٤ شهورا - اي في موسم الحصاد القادم - مما يعني ان الأوضاع ستزداد سوءا .

الأوضاع في القيم دارفور شمال غرب السودان

يشير التقرير الصادر عن بيت الزكاة بالكويت بخصوص الأوضاع الغذائية في السودان الى انه على الرغم من الرواة العظيمة التي كان يذخر بها هذا الاقليم الا ان نوال سنوات الجفاف في الثلاث عشرة سنة الأخيرة أدى الى تدهور خطر في القطاع المباتي . مما الف هذا الاقليم معظم الثروات التي كان في يده

بها . وهذا بدوره أدى الى هجرة نصف مليون نسمة تقع ضمن القطاع المههد دائما باخطار الجفاف . وقد أدت الهجرة من الشمال دارفور الى الجنوب الى مشاكل جمة يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :  
- جفاف كسح في الشمال  
- ٩٠٪ من السكان فقدوا مراعيهم ومواشيهم  
- ارتفاع تكاليف الترحيل وسوء المواصلات  
- تشريد الصبيان وكثرة المتسولين ، مما أدى الى تفكك الأسر وتفكك الطلاب عن مواصلة تحصيلهم العلمي نظرا للهجرة الدائمة  
- ٨٠٪ من السكان لم يحصلوا القوائم  
- ارتفاع الاسعار ونسبة المواد الغذائية

بها . وهذا بدوره أدى الى هجرة نصف مليون نسمة تقع ضمن القطاع المههد دائما باخطار الجفاف . وقد أدت الهجرة من الشمال دارفور الى الجنوب الى مشاكل جمة يمكن ذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر :  
- جفاف كسح في الشمال  
- ٩٠٪ من السكان فقدوا مراعيهم ومواشيهم  
- ارتفاع تكاليف الترحيل وسوء المواصلات  
- تشريد الصبيان وكثرة المتسولين ، مما أدى الى تفكك الأسر وتفكك الطلاب عن مواصلة تحصيلهم العلمي نظرا للهجرة الدائمة  
- ٨٠٪ من السكان لم يحصلوا القوائم  
- ارتفاع الاسعار ونسبة المواد الغذائية

للسودان في شهر يوليو / أغسطس ١٩٨٤ م اعداد كبيرة من اللاجئين الذين يبيت معظمهم في العراء ويقتل للغذاء ويعاني من الأمراض .  
ماذا عن الوضع في « كردفان » ؟  
نتيجة لقله هطول الأمطار ، هناك انخفاض في الإنتاج لجميع المحاصيل الغذائية وخاصة الذرة . ويقتل نقص في الإنتاج لهذا العام عن العام السابق بمقدار ألف طن (اي حوالي مليون كيس) . بالتأخر ان إنتاج العام السابق كان كافيا لتغطية الاستهلاك المحلي دون تصدير أو استيراد من الاقاليم الأخرى .

مليون و ٢٠٠ ألف تحت شبح الجاعة

وقد كونت لجان محلية لمحاولة معالجة مشكلة الجفاف التي تسببت في قتل الجاعة لعدد من سكان الاقليم وخاصة شمال كردفان حيث نقلت المشية وتضرر ما يقرب من ١٠٢ مليون نسمة في القيم كردفان . وحوالي ٨٠٠ ألف في القيم دارفور ، كما ان المناطق المتضررة حول بارة وسوبري وام وبابة والرقق وام كريمة والزوب وو بدله والسبع ، وجزاء من الجنوب الغربي للاقليم في كردفان ، وعموما دارفور قد تلقت المتضررة لمتد حتى الاقليم الأوسط في محافظة النيل الأبيض .

نزوح باتجاه العاصمة  
وقد نزح من المناطق المتضررة ما يقارب مائة ألف شخص الى منطقة ام بدة غرب الخرطوم حيث يعيشون تحت حرارة الشمس المحترقة ، ويكملون الرحيل للبحث عن أي فرص للعمل ، وبقي الأطفال والنساء



● الجوع .. والمرض لم الأياب

بالعراء دون مأوى ولا غذاء ، والمساعدات البسيطة التي تقدم من الاما لا تغطي الا النزل القليل من احتياجاتهم .

ومعظم المناطق المتضررة هي مناطق بدو رحل يعتمدون على الرعي والزراعة ، وقد تركوا بلادهم بسبب الجفاف وبعد ان نفقت معظم ماشيتهم وقام البعض ببيع ما بقي لديه بأبسط الاسعار للحصول على مبلغ الاجرة للوصول للخرطوم .

احتياجات المتكسوين  
يشير التقرير الذي أعدته لجنة الاغاثة المعالجة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الى ان حجم النقص الحالي في الاغذية يقدر بحوالي ١٢٩٧ ، ٦٦٦ كيس من الذرة لاقليم كردفان ، ويتوقع ان يكون من هذا النقص حوالي ١٩٣ ألف كيس فقط .

خطوات اتخذتها اللجنة

١ - تم فتح حساب لدى بنك ايرسلاا الإسلامي السوداني باسم اللجنة الكويتية لإغاثة مكتسوبي الجفاف بالسودان - فرع الأبيض ليتسنى لجميع المسلمين ومحبي الخير توجيه تبرعاتهم اليه .  
٢ - تم شراء ( ١٠٠٠ كيس ) من الذرة بسعر ٥٠ جنيها لكيس ببيع اجمالي ٣٠ ألف جنيه سوداني وذلك بهدف الاسراع بنقلها الى الاما للمتضررين في المناطق التي تعرضت للجفاف وحلت بها الجاعة .

تقرير الى الهيئة الخيرية  
بعد انتهاء مهام لجنة الاغاثة المكلفة من قبل الهيئة الخيرية ليقول المعونات الى مكتسوبي السودان ، قد تم تقديم تقرير مفصل عن الجهود التي بذلتها لجنة الاغاثة المعالجة في تلك المناطق . وقد اشتمل التقرير على

اربع صفحات غطى موضوعات عديدة منها ما يتعلق بحقيقة الأوضاع في القيم كردفان شرق السودان ، وتقسيم المكتسوين الى ثلاث فئات : بالإضافة الى الاحتياجات الفعلية للمكتسوين وما هو موجود منها فعلا . وتقديم بعض التوصيات الهامة المتعلقة بحقيقة الأوضاع وما ينبغي ان يبذل بشأن القضاء على الجاعة في تلك المناطق .

وكان هذا التقرير الهام نتيجة لزيارة ميدانية والاطلاع على حقيقة الوضع واتخاذ الخطوات الملائمة والمناسبة .

التوصيات الصادرة

١ - ان المناطق المتضررة تشمل رقعة كبيرة من السودان وعدد المتضررين كبيرا جدا ولا تقتصر احتياجاتهم على الذرة فقط بل يحتاجون للحليب والسكر والزيت والبصل .. الخ من الكوونات الضرورية للغذاء ، علاوة على الأدوية والعلاج .  
٢ - ان معظم المناطق المتضررة هي مناطق تكاثر الثروة الحيوانية ، مما يعني ان الاغاثة ينبغي ان تعدد للحيوانات ايضا ، لان معظم الناس يعتمد بشكل كبير على المشية ، لئلا تم انقار المواشي ، تم لهذا انقاذ الانسان .  
٣ - ان حجم العمل المطلوب كبير ، مما يستدعي استئجار كافة الجهات القادرة والراغبة في المساعدة ، وتنسيق الجهود الإسلامية لتقديم العون لان المسلمين اول بمساعدة بعضهم البعض .

خلاصة :

ليس من شك البتة في ان الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية قد انطلقت من مرحلة النظرية (النظام وما تتضمنه من احكام) الى مرحلة التطبيق ، وما الذاءات المستمرة وكثيرة المقالات الصادرة من الهيئة بخصوص الأوضاع المأسوية في العالم الإسلامي عموما وأفريقيا خصوصا ، وارسال التبرقات الى مؤتمر جمعيات الهلال الأحمر بدول مجلس التعاون لدول الخليج ، والتعاون الوثيق مع الفئات الأخرى ضمن لجنة الاغاثة الكويتية في اطار تكليف لجان اغاثة عاجلة وفورية الى مناطق عديدة مكتوبة وعلى وجه الخصوص السودان وموريتانيا وتشاد والنيجر ، تحمل معها المعونات والمساعدات فنياد لارغبة رجل الخير الذي قدمها بواسطة الهيئة لتعمل هذه الأخيرة على ارسائها سريعا الى عين المكان ... قول : ما هذه الأعمال وغيرها معها كثيرة الا دليل على ان الهيئة قد بدأت تترجم اهدافها الى عمل ملموس سريع وفعال .

وإذا كان المسلمون يربون للهيئة ان يسهم عملها وان تتحقق اهدافها فإن من اول الواجبات استئجار باجم هذه الهيئة الخيرية من قبل كل مسلم أو قاع خير سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات الرسمية وغير الرسمية . وللقراء ان يشاء الله لقاء آخر على صفحات الجريدة بخصوص تقرير لجنة الاغاثة التي ترعاه لة موريتانيا لقيام بجمعيات الخيرية جدا أخرة لنا لجان من جاعة وسو فنية لا يحسن بها الا رجل الخير ، وبأكرمهم والتصدق لله في مجيئنا الإسلامي .



١١



# الحاكم المسلم

## والأقليات غير المسلمة

من الأصول الثابتة في الدين الإسلامي أنه لا يحق لنا أن نكره غير المسلمين على اعتناق ديننا .. يقول الحق تبارك وتعالى : ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي .. ) البقرة/ ٢٥٦ . ( ولا يظفر من يرمي لمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .. ) البقرة/ ٢١٩ . وقد أجمع علماء المسلمين على أن للمسلمين الحق في الحكم على غيرهم من الأمم والأقليات غير المسلمة . فليس من حق المسلمين أن يكرهوا غيرهم على اعتناق دينهم . بل من حقهم أن يقرروا دينهم . وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه .

بقلم : معالي عبد الحميد حمودة

وبموجب ارتكابه جميعا المخالفات الختلافية ضد قوانين المجتمع المسلم . وإذا كان العدل هو المقصود من تطبيق على المسلمين والأقليات غير المسلمة في المجتمع المسلم فليس من العدل أن يطبق على غير المسلمين . بل من العدل أن يطبق على المسلمين . وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه .

والعدل أكبر شروط الحكم (المسلم) الذي يضعه حقوق المسلمين (الأقليات) وأعلى غير المسلم أكثر مما كانوا يطعنون لو كان - لا قدر الله - من حكم مصر نضريا هو أنور السادات الحاكم السابق لجمهورية مصر العربية المسلمة . ففي عهد هذا الحاكم الدين الحنيف أن يضع لولا حكم الله تعالى . وفي عهد هذا الحاكم عيّن به الأقليات غير المسلمة عيّن بالبر الشدي في المسلمين بينما كانت الأقليات غير المسلمة حيا في النعيم المقيم والسعادة العظمى المتجاوزة لكافة الحدود وكافة الحقوق .

وفي عهد هذا الحاكم ضاع العدل تماما في الوقت الذي كانت شرعية هذا الحكم تلتزم هوائيتها في تطبيق المسلمين كملت لا تستفيد الأقليات من غير المسلمين وتتميزا وتتميزا وترويجا ولكن وعقائد التخليق . والإلحاد . والفسق والفساد والزنا والدمارة وغير ذلك . وإذا كان العلماء قد أجمعوا على أن لا يحكم المسلمون ما ليس لهم في الإسلام في غير أن يترك الحكم المسلم الأقليات غير المسلمة كملت لا تستفيد الأقليات من غير المسلمين وتتميزا وتتميزا وترويجا ولكن وعقائد التخليق . والإلحاد . والفسق والفساد والزنا والدمارة وغير ذلك .

وفي عهد هذا الحاكم غاب حكمه عن العدل الإسلامي فأصبح مطية للأقليات غير المسلمة وبانتال وقع للفقير التي قامت بها زعيمة الصليبية في العصر الحديث وأخل حكم الحاكم المسلم للأقليات الأوضاع وأخلت الموازين وتبدلت المقاييس هذا كله يتم والأقليات غير المسلمة

تخطى في دهاء لاستعمار المكاسب التي حصلت عليها رغم أن هذه المكاسب لا يعطيها لها الحق ولا العدل ولا القانون ولا حتى شريعة الغاب . ولهذا عندما تخلص الضباط من الحاكم أنور السادات إلى الإيد كان الأحسن بالحنن عليه عارما لدى غير المسلمين ولدى الحكومات الصليبية ولدى زعيمة الصليبية العالقية في العصر الحديث فتقول أنور السادات فجأة إلى ( بطل أن تجود الدنيا بملته ) وإلى ( سيدي أن ينجب الشعب المصري ملته ) وإلى ( رجل عظيم من الرجل غير المتميزين ) ؟ وإلى ( بطل السلام العالقي ) إلى غير ذلك من العبارات التي صدرت من غير المسلمين . والحق أنه لغير المسلمين أن يقولوا هذا وغيره ولهم الحق أن يحزنوا على وفاة هذا الحاكم (المسلم) لأنه في عهد هذا الحاكم حصل غير المسلمين على أكثر مما يدور في عقولهم وإحلامهم بل أنه يأن الله أن يجرى حكم مسلم في مصر ويعمل ما فعله أنور السادات .

لنا الآن أن نسأل لماذا الحاكم المسلم (سواء كان السادات أو غيره من الأحياء) يلجأ إلى مثل هذه الصيرورات ؟ أن الإجابة لاختلافها من بين جميع هذه الملاحظات .

أن العديد من الحكام المسلمين يتخفون سياستهم على أساس إرضاء ما نطق عليه القوى العظمى في هذا العالم سواء كانت الولايات المتحدة الأمريكية ومن يدور في فلكها الصليبي . واللائحة السوفياتي ومن يدور في سماره الشيوعي المحدث .

أن العديد من الحكام المسلمين يظنون المثلثات ولا يفهمون الله تعالى ومن لم فهم يقومون بإرضاء الناس وسخط الله عن وجه . أن هذه التأثيرات كثيرة تقع على بعض الحكام المسلمين من بعض الصلاء غير المسلمين سواء العلماني حول الحكم أو في تلك الملاحظات الختلافية بين الحكام المسلمين والحكام غير المسلمين أو التأثير من طريق الزواج يقع المسلمون لذلك الكثير من الحالات التي يطعن فيها بعض الحكم عندما يقررون بزواج غير مسلم أو بزواج أختين إسلاميين فجأة أو بزواج من غلات نصف مسلمة ونصف نصرانية وهذه الحالات في متنتي الخطورة إذا عرفنا أن أي حكم مسلم ما هو إلا رأي يخضع لتأثيرات كثيرة ومن هذا كانت الحكمة على المثلثات أن تحكم بفرعية الحقائق سيخضعه الآن لا تلبس له ولا تلبس ولا تلبس فله من الحكم المسلم إذا أراد أن يضمن من كل العقوق الختلافية لعله أن يحكم بفرعية الله وإذا حكم بفرعية الله وبسته نبيه صلى الله عليه وسلم فإن الله سيترك هذا الحاكم ويوجهه سبلا على طريق الحق والعدل الإسلامي لا يخفى دولة من الدول أو مجلس القضاة الصليبي أو المحكمة الشرعية للصليبية

- ولوق بعض الحكام المسلمين أسرى المصلحات المشبوهة الصهيونية الهدامة مثل (الروتاري) و (اليونز) و (التسلخ الخلق) وغير ذلك من المنظمات الصهيونية وحسبنا أن نذكر أن أنور السادات والريته حصل على عضوية الروتاري العالمي ٢٢٢ وخلافا .

لأن هناك الكثير من الذلبي المدمرة التي يقرتها بعض الحكام المسلمين تجاه المسلمين وأن من مهام الحاكم المسلم الاطلاع بشعبه المسلم تحت ستار بعض العبارات التي وضعت للاستتراء من المسلمين مثل (الإخاء الديني) و (مجمع الايمان) و (الوحدة الوطنية) و (السلام الاجتماعي) وغير ذلك . وأن مهام الحاكم المسلم ليست أن يسلب من المسلمين حقوقهم التي أمر الله باعطائها لهم ويعطي هذه الحقوق لغير المسلمين .

أن مهمة الحاكم المسلم الأول أن يحمي المسلمين من غير المسلمين .

وغي الحكام المسلمين إذا أرادوا أن يكونوا إكفاء حقا ويواصل وصنادير فلا يكونوا أعوانا للحكم المسلمين على المسلمين بل على الحكام أن يقرروا . مثلا . ماذا يجري للأقليات المسلمة التي حيا في المجتمعات الصليبية . والوثنية .

هل تحصل الأقليات المسلمة في القليل من جزء من حقوقها ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟

هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟ هل تحصل الأقليات المسلمة في الجزء من حقوقها من هذه البقرة ؟

# أخبار الأرض المحتلة



غلاف مجلة المستقبل الأسبوعية يحمل صورة الأريابي كاهانا والفكره .

● نقلاً عن مجلة «المستقبل» الأسبوعية ●

هذا أول كتاب يصدر في الغرب عن الرجل الذي يصفه الكثيرين بأنه «أريابي إسرائيل» أو «هتلر إسرائيل» والذي يضع لنفسه أهدافاً خطيرة أبرزها : «طرد العرب من الدولة اليهودية واستخدام مختلف الوسائل لتحقيق ذلك . ومنع إعادة الضفة الغربية وغزة إلى العرب مهما كلف الأمر .

الحاخام مثير كاهانا : هل هو ظاهرة معزولة في إسرائيل أم أنه - كما يجب أن يؤكد بنفسه - يعبر بصوت عال عما يفكر به معظم الاسرائيليين ويقول علناً ما يريد به الآخرون بصوت مخفئ ؟ كاهانا : هل صحيح أنه يشكل خطراً على الدولة اليهودية على أساس - كما يقول البعض - أنه «يشوه صورتها في الداخل والخارج ويزرع بذور حرب أهلية بين الاسرائيليين ... أم أنه ، على العكس ، سابق عصره » ، وهو في الحقيقة يمهّد للمرحلة المقبلة التي ستكشف فيها الصهيونية عن نيات عدوانية جديدة . فلتحقق ، الأمنيات التي يبشّر بها هذا الحاخام الإريابي الآن ، خصوصاً إذا استمر الحرب في دوامة التفكك ؟

المث في الطريق الذي اختاره لنفسه والدولة اليهودية حياة مثير كاهانا حافلة بالادوار المشبوهة ففي مطلع الستينات عمل لمدة سنوات - باعتباره هو في هذا الكتاب - كخبير لدى «الاف» - بي . أي . مكتب التحقيقات الفيدرالي - الأمريكي . واختار لنفسه اسماً مستعاراً هو مايك كينغ . ويقال أيضاً ، أنه تعاون مع المخابرات الأمريكية لدى الأجهزة الأمنية الأمريكية كخبير منه «التسل» إلى الأساطير الأمريكية المتطرفة - سواء البينية أو اليسارية - ومعرفة ما يجري فيها . ولد لب كاهانا دوراً ملموساً في محاولة التصدي لدعاة وقف التدخل الأمريكي في فيتنام وترك الفيتناميين يفرعون مصيرهم بأنفسهم .

خلال هذه الفترة ، التام كاهانا علاقات وثيقة مع عدة جهات أمريكية - يهودية وغير يهودية - دعمته مالياً في ما يعد حينئذ حزبه في إسرائيل . ويقال إن عدداً كبيراً من المتطوعين الأمريكيين - يعملون حالياً في صفوف حزب كاهانا في إسرائيل . ولم يكف هذا الحاخام بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأمريكية ، بل أيضاً تعاون مع «المانيا الأمريكية» وهو يعترف بذلك صراحة ، لكنه يرفض إعطاء أية تفاصيل في هذا الشأن .

غير أن كاهانا لم يكن يريد أن يبقى «أريابي» على الصعيد النظري وحده ، لذلك انتقل إلى صعيد الممارسة العملية فأنشأ عام ١٩٦٨ «عصبة الدفاع اليهودي» وهي منظمة صهيونية متطرفة للغاية تضم عناصر متدربة على حمل السلاح والقائم بالمتجذرات . وشمل نشاط هذه العصبة - التي انشئت في أمريكا - السزنجج الأمريكيين والدبلوماسيين السوايات إضافة إلى العرب . وفي العام ١٩٧١ استقر كاهانا أمريكا بل احتفظ بجواز سفره الأمريكي وظل يتنقل بين تل أبيب ونيويورك .

وما لا يعرفه الكثيرون أن كاهانا قام ، خلال تلك الفترة ، بنشاطات إرهابية متتدة ضد بعض الدول العربية ويحضر الشخصيات الفلسطينية : لقد وضع خطة ، عام ١٩٧٢ ، لنسف سفارة عربية في بروكسل ، ووضع خطة لخطف طائرة مصرية إلى تل أبيب بواسطة بعض مغربيين ، وشارك في عدد من عمليات اغتيال القضاة التي نفذتها الأجهزة الاسرائيلية ضد شخصيات فلسطينية في أربيا .

وشارك كاهانا ، أخذ كاهانا يحتل سرقته في الحياة السياسية الإسرائيلية ، وبدأ «بيز» من خلال إعلان تأييده عمليات اغتيال أو محاولة اغتيال ، بعض رؤساء البلديات في الأراضي المحتلة ، ومن خلال دعمه لعدة جهات بالأسلحة والرشاشات تعرض لها عرب في القدس ويض من الضفة الغربية وغزة . لذلك لم يكف كاهانا بأشياء حزب «كاخ» السياسي بل ابتدأ عام ١٩٨١ مظاهرة الأرياب ضد الأرياب ، وركز نشاطها على مجارة العرب .

بهدف وضع قيود على تحركاته في الأراضي العربية المحتلة . حين قرر الكنيست ذلك ، تبين أن ٢٦ نائباً إسرائيلياً صوتوا ضد هذا القرار ومنهم أعضاء بارزون في الكنيست وأحدهم إسحق شامير نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . لكن هذا القرار لم يمنع كاهانا من متابعة تنفيذ خطته . أو خطته ضد العرب .

لماذا يريد كاهانا «طرد العرب» من الدولة اليهودية ؟ وما هي خطته ؟ وهل يستطيع تحقيق ذلك ؟ وهل يريد أن يترك في إسرائيل في هذا المنهج ؟ في الحوار الطويل الذي أجراه مؤلفا الكتاب معه ، يتحدث كاهانا عن هذه القضية بكل وضوح وطلاقة . ويعرض بالتفصيل ، للمرة الأولى بهذا الشكل الطني خطته لطرد العرب .

يقول كل شيء يقول كاهانا أنه ليس هناك عربي يريه . العربي الجيد هو العربي الذي يشعر باعتزاز وطني ، وهو ذلك يشكل خطراً على إسرائيل والاسرائيليين . الآن لدينا القدرة على طرد العرب من إسرائيل ، لكن بعد ٢٠ سنة لن نستطيع القيام بذلك .

يوضح كاهانا فكرته فيقول : يجب ، أولاً التمييز بين عرب الأراضي التي استولت عليها إسرائيل خلال حرب ١٩٦٧ (أي الضفة الغربية وغزة) وبشكل خاص ، وبين العرب المقيمين في إسرائيل لديه جنسية إسرائيل . القضية سهلة نسبياً ، بالنسبة إلى عرب الضفة وغزة : أنا ضد ضم الضفة الغربية وغزة مع بقاء السكان العرب فيها ، إذ سيكون لدينا ، حينذاك ، مليون ونصف المليون عربي أصلي . لذلك ينبغي التخلص من هؤلاء العرب بأسرع وقت ممكن . كيف ؟ أقوم باحتلال الجسور التي تربط بين ضفتي الأردن لمدة أسبوعين ، وأطرد عرب الضفة وغزة إلى الأردن . ولتدبر السلطات الأردنية أمراً مع الأمم المتحدة .

ماذا من العرب المقيمين في الدولة اليهودية والذين يحملون الجنسية الاسرائيلية ؟ يجب كاهانا : هؤلاء هم المشكلة الحقيقية ، هؤلاء العرب يجب إطفاء مرتين أكثر مما يجب الاسرائيليين . وبعد ٢٠ سنة ، سيشكل هؤلاء العرب ما يقابل ٤٠ في المئة من سكان إسرائيل . وهم على مستوى عال من الذكاء والتعليم ولديهم الكثير من الكفاءات البشرية . ويشيئا لفتينا قد يصبح العرب هم الأغلبية في إسرائيل ، ماذا سيفعلون حينذاك ؟ الأكيد أن شعورهم الوطني سيدفعهم إلى رفض البقاء في دولة يهودية الطابع والقوانين ، في دولة لديها قانون العودة الذي يدعو يهود العالم ، واليهود فقط - إلى الاستيطان فيها ، حين يصبح العرب أغلبية - سيعملون على تغيير القانون الاسرائيلي . ولنيتمة هذه الدولة سيكون ذلك من طبعهم ، ما باستمعية في لمة البيروقراطية . لذلك أرجو أن طرد هؤلاء العرب الآن ، الآن . أصبحت وزيراً للدفاع لأن ذلك وجد . سيقع الأمر لدى العرب ويذهبهم إلى الهجرة أو التفكير بالهجرة . العرب يخالون أنني ، لأنهم يعرفون أنني أبلغهم وأرشدهم ، أقدمهم الحقيقية . لكن ما هي الوسائل التي سبيلها إليها كاهانا لتحقيق هذا الهدف ؟ من الوسائل : «الذين يريدون مغادرة إسرائيل» من طلاء أنفسهم سائحين فيهم ومبيعات مالية . أما

المقالة من ١٤



1871



